

فيقول: إن ربي غضب غضبا لم يغضب مثله من قبل، ولا يغضب بعده مثله. ونهاني عن الشجرة فعصيته، نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى نوح فيأتون نوحا فيقولون أنت يا نوح أول الرسل إلى أهل الأرض، وسماك الله عبدا شكورا. أما ترى ما نحن فيه ألا ترى ما بلغنا؟ ألا تشفع لنا إلى ربك؟

فيقول غضب ربي غضبا لم يغضب قبله مثله، ولا يغضب بعده مثله، نفسي نفسي ائتوا النبي ﷺ، فيأتوني، وأسجد تحت العرش، فيقال: يا محمد ارفع رأسك، واشفع تشفع، وسل تعطه. قال محمد بن عبيد: لا أحفظ سائره.

(صحيح البخارى: ٤ / ١٦٣، ١٦٤)

فأحد الرواة هو محمد بن عبيد حفظ بعضه ولم يحفظ الباقي ولعل منه الفجوة في الرسل ما بين نوح ومحمد عليهم السلام، وهم إبراهيم وموسى وعيسى فيكون قد نسي ذكرهم، فروى الحديث هكذا وقد جاء الحديث كاملا في الروايات الآتية:

فقد أخرج البخارى عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضى الله عنه: أتى رسول الله ﷺ بلحم فرفع إليه الذراع، وكانت تعجبه، فنهس منها نهسة، ثم قال: أنا سيد الناس يوم القيامة وهل تدرون بم ذلك؟ يجمع الله الناس الأولين والآخرين فى صعيد واحد، يسمعون الداعى وينفذهم البصر، وتدنو الشمس، فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون، ولا يحتملون، فيقول الناس: ألا ترون ما قد بلغكم؟ ألا تنظرون من يشفع لكم إلى ربكم؟ فيقول بعض الناس لبعض عليكم بآدم، فيأتون آدم عليه السلام، فيقولون له: أنت أبو البشر، خلقتك الله بيده، ونفخ فيك من روحه، وأمر الملائكة فسجدوا لك، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه؟ ألا ترى إلى ما قد بلغنا؟

فيقول آدم: إن ربي عز وجل قد غضب اليوم، غضباً لم يغضب مثله، من قبل ولا يغضب بعده مثله، وإنه نهاني عن الشجرة فعصيته، نفسي، نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى نوح. فيأتون نوحا، فيقولون: يا نوح إنك أول الرسل إلى أهل الأرض، وقد سماك الله عبدا شكورا، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه؟ فيعتذر